مخطوطة

المنهل العذب الزلال في الخصال الموجبة للظلال

المؤلف

محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي

[illegible] الرحمن الرحيم

جمع شيخنا العالم الكبير والحافظ
الشهير شمس الدين ابو الفتح محمد [illegible]
[illegible] المغربي السجادي [illegible]
الشافعي ادام الله النفع به
وبعلومه

ملكه احمد
الرفاعي عفى
الله عنه
في شهر
رجب
سنة [illegible]

[illegible]

فلا يجوز فيها البنا مطلقا ويجب على ولي الامر ان يهدمها حتى يصير طولها
عرضا وسماوها ارضا وفي فتاوي البرزلي وسئل ابن رشد عما احدث في
المقابر من بنا سقايف وقبب وروضات فاجاب بان ما بني مما ذكرت في
مقابر المسلمين يجب هدمه ولا يترك من البنا الا قدر ما يميز به الرجل قبر وليه
لئلا ياتي من يدفن في تلك القبور انتهى وروى ابن وهب ان القبور
كانت تسوى بالارض وان ابا ذر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم امر بتسويته
قبره اذا مات قال ابن حبيب وروى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان
يرفع القبور او يبنى عليها او يكتب فيها او تبيض بالجير او التراب الابيض وامر
بهدمها وتسويتها بالارض وفعله عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ابن حبيب
ولا باس ان يوضع في طرف القبر الحجر الواحد ليلا يخفى موضعه اذا عفى اثره قال
ابن القاسم لا باس به في الحجر الواحد والعود ليعرف الرجل به قبر وليه ما لم
يكتب والاولى قول عمر رضي الله عنه لا تجعلوا على قبري حجرا الا انه اراد من فوقه
على معنى البنا واما بنا المساجد على القبور قال ابن القاسم في العتبية انما يكره من
ذلك هذه المساجد التي تبنا عليها اما لو ان مقبرة عفت فبنا قوم عليها مسجدا
واجتمعوا للصلاة فيه لم ار بذلك باسا قال الشيخ ابو الحسن شارح المدونة
وجه كراهته اتخاذ المساجد على القبور ليصلا فيها من اجل القبور وقوله صلى
الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
يحذر ما صنعوا وقوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله
على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد واما بنا المسجد للصلاة فيه على المقبرة
العافية فلا كراهة فيه لان المقبرة والمسجد حبسان على المسلمين لصلاتهم
ودفن موتاهم فاذا عفت المقبرة بالقبور ولم يمكن الدفن فيها واحتيج الى
ان يتخذ مسجد ليصلا فيه فلا باس ان يستعان ببعض ذلك في بعض على ما النفع
فيه اكثر والناس اليه احوج قال في الاستغنا لابن عبد الغفور عن ابن وهب
ان المقبرة تحرث بعد العشر سنين فصاعدا ان ضاقت عن الدفن فيها
وقال غيره لا يجوز اخذ حجر المقابر العادية و[illegible] الا ان يباح لها
ولا يبنا منها قنطرة والمسجد وعلى هذا لا يجوز حرثها لان في ذلك تبديلها
وتغييرها لانها من الاحباس والاحباس لا تغير ثم قال ان حرثت فبكر

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

وقال اشهب وتسنيم القبور احب الي وان رفع فلا باس
وقال محمد بن مسلمة لا باس بذلك قال وقبر النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر رضي الله عنهما مسنمة قال [illegible] [illegible]
انه هنا جواز تسنيمها لا سنيتها [illegible]
عليه الصلاة والسلام وقبور اصحابه [illegible]

[illegible]

نسخة ثانية

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

قال شيخنا العلامة بقية الحفاظ شيخ المحدثين الرحلة شمس الدين
محمد عبد الرحمن السخاوي فسح الله في مدته آمين

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد ورد
علي السؤال من بعض فضلاء المستفيدين عمن اتسم بما ندر راحة في المحدثين
كثر الله تعالى منهم ودفع المكروه بهم وعنهم بحيث يبذل ما أودعه
شيخنا رحمه الله في أماليه المطلقة من الخصالة المستوحشة للظلال
وأن أصير لذلك لما بلغه أني زدته ومن غصون المطالعة حصلته
فأجبته لذلك رغبة في المثوبة وبحمد لنشر العلم بين الطالبين مع
العلم بعدم الاختصار فيهما وإلا فمن يأخذها بنسبها لنفسه
ويدعيها غافلا عن كون عزو العلم لقائله شكر المقتضي للزيادة
والظهور وأن المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وقد روينا
في المدخل للبيهقي من طريق أبي العباس محمد الدوري سمعت أبا عبيد القاسم بن
سلام يقول من شكر العلم أن تقعد مع قوم فيذكرون شيئا لا تحسنه
فتتعلمه منهم ثم تقعد بعد ذلك في موضع آخر فيذكرون ذلك الشيء
الذي تعلمته فتقول والله ما كان عندي منه شيء حتى سمعت فلانا يقول
كذا وكذا فتعلمته فإذا فعلت ذلك فقد شكرت العلم ولذا روينا
في أصل سنده من طريق إبراهيم بن محمود قال سأل إنسان يونس بن عبد الأعلى
عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم أقروا الطير على مكناتها فقال

ان

الله كنت أتحقق أن الشافعي رحمه الله كان صاحب ذا سمعته يقول في
تفسيره فقال كان الرجل في الجاهلية إذا أراد الحاجة أتى الطير في
وكره فنفره فإن أخذ ذات اليمين مضى لحاجته وإن أخذ ذات الشمال
رجع فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال وكان الشافعي
رحمه الله نسيج وحده في هذه المعاني بحيث الله تعالى ببركته ووفق
لاقتفاء سلوكه في طريقته إذ علم الآن من هذه الطائفة لا يبيح
كتم العلم عن الخاصة والعامة سيما وقد جاء عن الإمام الشافعي
المضاهي مذهبا عن حاتم طي وددت لو أخذ هذا العلم عني ولا
ينسب إلي منه شيء ولا أشك أن هذا الفعل مندرج بنفسه في عقوق
الأستاذين وقد يدرج في قول أبي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي الأستاذ
المعتبر غير معتمد وعبارته عقوق الوالدين يمحوه الاستغفار
وعقوق الأستاذين لا يمحوه شيء الليل والنهار زاد غيره من أهل
النقل وربما كان سببا لاختلال العقل كما اتفق لبعضهم وقد رأى
بعض تلامذته وهو داخل المجمع هو وشيخه وعلمه مما يقتبس عنه
فجعل يأخذ بعمامة هذا البحث العالي الذي مع هذا الصبي ويلح التلميذ ذلك
فيمثل بقول المتنبي

أزائري محبا فغير عجيب • بل من لم يجد فوق نفسه من مزيد • ثم قال

وكيف لا أعجب وأنا ابن عشرين علما لا أجد من ساكني في واحد
منها يشغل ذكره إلى الشيخ تعالى شغله الله بنفسه فافتتح بالجنون

وهو ابن خمس وعشرين سنة وان الضبط هنا لمقصد كان ابن ذي الحجة سنة
وكذا قال الحليمي في قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يدعو الى
الصلاة دليل على ان كل من استفيد منه خير لا ينبغي ان يسب ويهان بل حقه
ان يشكر ويكرم ويتلقى بالاحسان. وقد كتب شيخنا لبعض من اخذ كلامه
ولم ينسبه اليه في كلام طويل ما ملخصه مسلاه.

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة ... بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم

حمانا الله من الزلل وجعلنا بالسعادة عند منتهى الاجل.

فاقول اتفق الشيخان من حديث ابي هريرة ومسلم ايضا من حديث
ابي هريرة او ابي سعيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سبعة يظلهم الله عز وجل في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب
نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه
ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وافترقا عليه ورجل دعته امراة
ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها
حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه.
قال شيخنا فيما قرأته بخطه من حديث ابي محمد بن ابي شريح حدثنا ابو القاسم
البغوي حدثنا مصعب الزبيري عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم
عن ابي هريرة او ابي سعيد. وعن قتيبة عن يحيى في الترمذي من
حديث معن بن عيسى كلاهما عن مالك ما نصه واكثر رواة الموطا على ذكره هكذا
بالشك عن ابي هريرة او ابي سعيد وانفرد ابو قرة موسى بن طارق عن مالك

فقال

فقال عن ابي هريرة وابي سعيد جمع بينهما واخرجه الدارقطني في غرائب مالك
من طريق ابي قتادة الحراني عن مالك فقال عن ابي هريرة او ابي سعيد او عنهما
... من طريق زكريا بن يحيى عن القاسم وعمرو عن مالك فقال عن ابي سعيد
[illegible] الصواب الذي كان شيخنا اشار اليه ... عن مصعب
الزبيري الذي اخرجه ... عنه وتلك بتصحيفه الجمع ايضا والمحفوظ
عن مالك بالشك ورواية زكريا خطأ والمحفوظ عن حفص بن عاصم عن
ابي هريرة وحده كذلك اخرجه الشيخان والنسائي من طريق عبيد الله بن
عمر العمري عن خبيب بن عبد الرحمن وعبيد الله احد الحفاظ الاثبات وخبيب
خاله وحفص جده ولم يشك فروايته اولى. وفي الباب ... مبارك بن فضالة عن
خبيب اخرجه الطيالسي عنه انتهى كلام شيخنا. وللحديث عند ابي ... جزء
بيبى الهرثمية من طريق عباد بن الوليد عن عمار بن الهيثم عن هشام بن
حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبعة في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله رجل
ذكر الله ففاضت عيناه ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه
اياها ورجل يحب عبدا لا يحبه الا لله وامام مقسط في رعيته ورجل
يعطي الصدقة بيمينه كاد يخفيها عن شماله ورجل عرضت عليه امراة
نفسها ذات منصب وجمال فتركها لجلال الله ورجل كان في سرية
مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى ادبارهم وفي لفظ ادبارهم حتى نجوا
ونجا او استشهد. ومن هذا الوجه خرجه شيخنا وقال انه حسن

غريب جدا في فوائد الحافظ. ومن حديث هشام بن حسان عن محمد بن سيرين
عن أبي هريرة أخرجها السمان في أحاديث للعثمان بن الهيثم وهو
العبدي البصري المؤذن وإن أخرج عنه البخاري بلا واسطة وبواسطة
فقد قال فيه أبو حاتم إنه صار يتلقن بآخره فتساهل وعلى ذلك يشير قول
الدارقطني إنه كان كثير الخطأ. والمشهور في هذه الخصلة السابعة
ما وقع في الصحيحين وغيرهما من وجه آخر بدلها وشاب نشأ في عبادة الله
نعم لما تقدم فإنه سمع مؤذنه فتيامنه ... وقد أخرجه أبو نعيم
في فضيلة العادل من حديث محمد بن غالب عن عثمان بن الهيثم بتكملة سبعة
بتمامه. ولها شاهد أيضا في أمالي ابن الجراح عن ابن مسعود مرفوعا في
ووقع لي هذا الحديث من وجه آخر عد فيه خصلة من السبعة لم تذكر في
واحد من هذين الوجهين. فروى ... الحاكم وعنه البيهقي في الجامع
من شعب الإيمان له من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن عبد الله بن عامر
الأسلمي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله تحت ظله يوم
لا ظل إلا ظله إمام مقسط ورجل دعته امرأة ذات جمال ومنصب
فعرضت نفسها عليه فقال إني أخاف الله رب العالمين ورجل قلبه معلق
بالمساجد ورجل تعلم القرآن في صغره فهو يتلوه في كبره ورجل تصدق
بصدقة فأخفاها عن شماله ورجل ذكر الله في برية ففاضت عيناه من
خشية الله عز وجل. ورجل لقي رجلا فقال إني أحبك في الله فقال له

له

له الرجل وأنا أحبك في الله. وقال البيهقي غريب إنه من هذا الوجه
غريب وصحيح من حديث حفص بن عاصم عن أبي هريرة يعني الرواية المتقدمة المتفق
على صحتها ... وروايته شاهد لعقبة بأنها أيضا ... إلى على
ابن أبان الضبعي من حديث أبي عامر الأسلمي عن سهيل بن أبي صالح وأبو عامر هو
بل أخرجه الحسن بن سفيان. ومن طريقه أبو نعيم في فضيلة العادل لكن له
لكنه لم يسق لفظه قال حدثنا هارون بن سعيد حدثنا أنس بن عياض
أخبرني عبد الله بن عامر. والخصلة الرابعة فيه بخلاف ما تقدم في الرابعة
منه وهي ناسخة لما مضى ولم يذكرها شيخنا ... ووقع في
نسخة بلفظ ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله
وقال النووي إنه هكذا وقع في جميع نسخ مسلم في بلادنا وغيرها.
وكذا نقله القاضي عن جميع روايات نسخ مسلم والصحيح حتى لا تعلم شماله
ما تنفق يمينه. هكذا رواه مالك في الموطأ والبخاري في صحيحه وهو وجه
الكلام لأن المعروف في النفقة فعلها باليمين. قال القاضي ويشبه أن
يكون الوهم من الناقلين عن مسلم لا من مسلم بدليل إدخاله بعده حديث
مالك في قال إسمعيل حدثني عبيد الله وتبين الخلاف في قوله وقال رجل معلق
بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه فلو كان ذا رواه مخالفا للرواية
ما للإسناد عليه كما نبه على هذا. ووقع لي هذا الحديث
أيضا من حديث سلمان وأنس أما الأول فقال سعيد بن منصور في سننه حدثنا
أبو معاوية هو محمد بن خازم التميمي عن إبراهيم الهجري عن الوليد بن عتبة عن

سلمان رضي الله عنه قال سبعة يظلهم الله عز وجل في ظل عرشه يوم القيامة
رجل إذا ذكر الله عز وجل ذكره ورجل أفنى شبابه ونشاطه في عبادة الله عز
وجل ه ورجل قلبه متعلق في المساجد من حبها ه ورجل تصدق بصدقة
بيمينه وكاد يخفيها من شماله ه ورجلان التقيا فقال كل واحد منهما إني
لأحبك في الله عز وجل فتصادرا على ذلك ه ورجل أرسلت إليه امرأة ذات حسب
وجمال تدعوه إلى نفسها فقال إني أخاف الله عز وجل ه وإمام مقتصد ه
وأبو معاوية ويحيى عن محمد بن سعد بإسناد ليس به ورد عن
عن عبد الأعمش اضطراب ه والهجري ليس بحجة ضعفه الأئمة لخطئه
سيما في رفع الموقوف مع كونه صدوقا وشيخه ما وقف عليه ه
ولعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد لأبيه من طريق يزيد بن هارون
حدثنا العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي قال قال سلمان رضي الله عنه ه
سبعة في ظل الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله فذكر المتحابين ومن ذكر الله
خاليا ففاضت عيناه وإخفاء الصدقة والبار الحمله ومن قلبه معلق
بالمساجد ورجل يرعى الشمس لمواقيت الصلاة ه ورجل إن تكلم تكلم بعلم
وإن سكت سكت عن حلم ه وسيأتي لرعاة الشمس حديث آخر في شواهد
فيه في العمر ه وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العلم وذم الغيبة له
من هذا الوجه ولفظه سبعة يظلهم الله في ظل عرشه رجل بين
حلم وعلم إن تكلم تكلم بعلم وإن سكت سكت بحلم دون الاعتماد على ما يعلم ه
وأرشد من حديث سلمان كان يحمله الرفع فلم يتصل إلا به ه وأما الثاني

ورواه

ورواه ابن عدي في كامله قال حدثنا المعمر بن أحمد الحارثي أبو سهل بمكة ثنا طالوت
ثنا هشام بن سليمان عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه رفعه ه
إن سبعة لم أنه في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله ه شاب وهب شبابه لله
ورجل تصدق بصدقة أخفى يمينه من شماله ه ورجل بأجر اسيركم وباع علم
قبل الآخرة ه وملك ملك الناس فأقام عليهم العدل حتى مات ه
وهو وإن لم يستوف السبعة فلعل الخصلة الباقية منه لم تتقدم في
بابه عشرة ه ولكن سنده ضعيف ه وسيأتي له طريق أخرى في الخصلة
الخامسة من عنده سبعتنا ه وكذا وقع كثير من مفردات السبعة
التنبيه في غير حديث أما معا أو أشتاتا ه فعن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المقسطين
عند الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين العرش هم الذين يعدلون في
حكمهم وأهليهم وما ولوا ه وعن عطية العوفي عن أبي
سعيد الخدري رفعه إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأدناهم
منه مجلسا الإمام العادل ه رواه الترمذي وقال إنه غريب
لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه ه وعند مالك في الموطأ عن
أبي طوالة عن أبي الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه
يقول الله عز وجل يوم القيامة أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظلي يوم
لا ظل إلا ظلي ه ولأحمد في مسنده من حديث عطاء بن أبي رباح
عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش
يوم لا ظل إلا ظله ۞ وهكذا هو عند الطبراني بسند رواته ثقات
عن أبي إدريس الخولاني أنه لقي معاذا فقال له والله إني لأحبك من
جلال الله فقال معاذ آلله قال أبو إدريس فقلت آلله [illegible]
فإن المتحابين في جلال الله في ظل الله أحسبه قال يوم القيامة يوم لا ظل إلا
ظله يغبطهم بقربهم من الله تعالى النبيون والشهداء والصالحون ۞
ونحوه عند أبي يعلى ولفظه لما قال له إني أحبك قال أبشر فإني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل عرشه
يوم لا ظل إلا ظله ۞

ولأحمد من حديث إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن
ابن ميسرة عن العرباض بن سارية رضي الله عنه رفعه قال الله عز وجل
المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي ۞
وكذا أخرجه أبو يعلى في مسنده وسنده جيد ۞ وللطبراني في الأوسط
من حديث حكيم بن نسيان عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه
مرفوعا المتحابون في الله عز وجل في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله على منابر من
نور يفزع الناس ولا يفزعون ۞ وللديلمي بلا إسناد عن أبي سعيد
الخدري رفعه إن لله عز وجل عبادا على منابر من نور في ظل العرش
يغبطهم الشهداء المتحابون في جلال الله عز وجل ۞
ونحوها لأحمد والطبراني من جهة شهر بن حوشب عن أبي مالك الأشعري

رضي الله

رضي الله عنه مرفوعا إن لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم
النبيون على منازلهم وقربهم من الله عز وجل فقال أعرابي من هم يا رسول الله
قال أناس من بلدان شتى لم تصل بينهم أرحام متقاربة تحابوا في الله وتصافوا
يضع الله يوم القيامة منابر من نور وراء الرحمن فيجلسهم عليها يفزع
الناس ولا يفزعون ۞

وللطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا إن لله جلساء
يوم القيامة عن يمين العرش وكلتا يدي الله يمين على منابر من نور وجوههم
من نور ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولا صديقين قيل يا رسول الله
من هم قال المتحابون لجلال الله تبارك وتعالى ۞
وعن أبي أمامة رضي الله عنه رفعه إن لله عبادا يجلسهم يوم القيامة
على منابر من نور يغشى وجوههم النور حتى يفرغ من حساب الخلائق
وعن أبي أيوب رضي الله عنه رفعه المتحابون في الله على كراسي من ياقوت
حول العرش ۞

وعن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه رفعه ما تحابا اثنان في الله إلا
وضع لهما كرسي فأجلسا عليه حتى يفرغ الله من الحساب فقال معاذ رضي الله
عنه صدق أبو عبيدة ۞ وعن معاذ رضي الله عنه رفعه إن رجالا
ليسوا بأنبياء ولا شهداء يوضع لهم يوم القيامة منابر من نور يؤمنون
من الفزع الأكبر فقال رجل يا نبي الله ومن أولئك قال نزاع القبائل يتحابون
في الله تعالى ۞ وفي بعضها ضعف ولكن يقوي بعضه ببعض ۞

وللطبراني من حديث القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعا ثلاثة في
ظل الله يوم القيمة وذكر منها ورجل دعته امرأة إلى نفسها فتركها من
خشية الله تعالى وسانى ۞
ولأحمد من حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه
رفعه الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس ۞
وللطبراني عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال إني رأيت البارحة عجبا فذكر حديثا
وفيه ورأيت رجلا من أمتي يتقي وهج النار عن وجهه فجاءته صدقته
فصارت ظلا على رأسه وسترا عن وجهه ۞
وقد نظم السبعة المشهورة العلامة أبو شامة فيما قرأت على شيخي
إمام الأئمة رحمه الله في أماليه وأنا أسمع وأنشدنيه لفظا حسن من
فتح الباري عن العلامة أبي إسحق البعلي شفاها عن أبي الهدى بن أبي شامة
قال أنشدنا أبي لنفسه ۞

وقال النبي المصطفى إن سبعة ۞ يظلهم الله الكريم بظله ۞
محب عفيف ناشئ متصدق ۞ وباك مصل والإمام بعدله ۞

وكذا نظمها على ترتيبها المشهور بعضهم ۞ في قوله

لسبعة الله الكريم يظلهم ۞ ولا ظل إلا ظله وهو ساتر ۞
إمام وشاب والمعلق قلبه ۞ محب ومدعو ومعط وذاكر ۞

وتقدم أنها أجمعت في السيد يوسف عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام

هو

هو إمام عادل ونشأ في عبادة الله وتحاب هو ووالده السيد يعقوب
عليهما السلام في الله ۞ ودعته زليخا وهي ذات منصب وجمال فقال
إني أخاف الله وتصدق على إخوته بشر أحمال في قوله اجعلوا بضاعتهم
في رحالهم ولا شك أن قلبه بحب مواطن العبادات زائد شديد الشوق
إلى الله ۞ وحصلت لشيخنا رحمه الله بالسبع قصبا فالخصلة
الثامنة السابقة سنة وكانت سبعة بأنه كان المحرك لجمعه
لها ما ذكره في فتح الباري فقال وقد ألقيت هذه المسئلة على العالم
شمس الدين ابن عطاء الرازي المعروف بالهروي لما قدم القاهرة وادعى
أنه يحفظ صحيح مسلم فسألته بحضرة الملك المؤيد عن هذا وعن غيره فما
استحضر في ذلك شيئا ۞ فالخصلة الأولى والثانية عند مسلم في صحيحه
والخمس بعدها رواه أبو يعلى وأخرج من حديث عبادة بن الوليد بن عبادة
ابن الصامت قال خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن
يهلكوا فكان أول من لقينا أبو اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه غلام له معه ضمامة من صحف وعلى أبي اليسر بردة
معافري وعلى غلامه بردة معافري فقال له أبي يا عم إني أرى في وجهك
سفعة من غضب قال أجل كان لي على فلان بن فلان الحرامي مال فأتيت
أهله فسلمت عليه وقلت أثم هو قالوا لا فخرج علي ابن له جفر فقلت أين
أبوك قال سمع صوتك فدخل أريكة أمي فقلت اخرج إلي فقد علمت أين
أنت فخرج فقلت ما حملك على أن اختبأت مني قال أنا والله أحدثكم لا

اكذبك ه خشيت والله ان احدثك فاكذبك او اعدك فاخلفك وكنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت والله معسرا قال قلت آلله قال آلله قلت آلله قال آلله قلت آلله قال آلله قال فاتى بصحيفته فمحاها بيده فقال ان وجدت قضاء فاقضني والا فانت في حل ه فاشهد بصر عيناي هاتان ووضع اصبعه على عينيه وسمع اذناي ووعاه قلبي هذا واشار الى مناط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ه وابو اليسر بفتح الياء اخر الحروف والمهملة ه واسمه كعب بن عمرو والسلمي بالمهملة المفتوحة وسكون اللام الاثره والحرامي بمهملتين نسبة الى بني حرام قبيلة شهيرة من الانصار ه والجفر بفتح الجيم وسكون الفاء الصغير اذا قوي على الاكل ه والاريكة واحدة الارائك وهي السرير اذا غشي بما يستر الراقد عليه كالبشخاناه ه والحديث عند الدارمي واللفظ له وعند ابي يعلى في مسنديهما كذا احمد لكنهم من حديث عبد الملك بن عمير عن ربعي بن خراش عن ابي اليسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ه قال ابن وصحيفته وكان له عليه دين فقال اذهب فهي لك قال كان معسرا يعني عن ماله ه وله طريق ثالثة عند ابن ماجه من طريق حنظلة بن قيس عن ابي اليسر بمعنى الحديث دون القصة ه ورواه الحاكم في مستدركه من هذا الوجه وقال صحيح على شرط مسلم وهو وهم فانه مما علمته فيه ه ونحوه

عزو المنذري له الى ابن ماجه مع كونه في مسلم فانه تقصير ه وكذا اخرجه الديلمي بلفظ اول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة لرجل انظر معسرا الحديث وساق سند مسلم ولحسن اللفظ المشار اليه فيه ه نعم هو عند الطبراني في الكبير بسند حسن بلفظ ان اول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة لرجل انظر معسرا او تصدق عليه ه وافتتح الاولية ه وله طرق منها لمسلم ايضا من طريق عبد الله بن ابي قتادة ان ابا قتادة رضي الله عنه طلب غريما له فتوارى عنه ثم وجده فقال اني معسر فقال آلله قال آلله قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر او يضع عنه ه وهذا اللفظ مخالف للفظ ابي اليسر وكلاهما مما قال شيخنا وافتخار ووقع للحديث الصحاح لغيرهم اخرج الدارمي في مسنده من حديث ابي قتادة من جهة محمد بن كعب القرظي عن ابي قتادة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نفس عن غريمه او محى عنه كان في ظل العرش يوم القيامة ه ومن طريقه اخرجه احمد في مسنده من هذا الوجه وذكر فيه القصة ه وكذا رواه البغوي في شرح السنة وحسنه ه وستاتي له طرق اخرى قريبا ه ومنها للترمذي وقال حسن صحيح من طريق زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة رفعه من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله ه ومنها لعبد الله بن الامام احمد في زوائده على مسند ابيه من حديث محجن مولى عثمان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول أظل الله عبدا في ظله يوم لا ظل إلا ظله من أنظر معسرا أو ترك
لغارم ۞ ومنها للطبراني في الأوسط من حديث يحيى بن سلام الافريقي
عن أيوب بن نهيك عن يعلى بن شداد بن أوس عن أبيه رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنظر معسرا أو تصدق
عليه أظله الله في ظله يوم القيمة ۞ ومنها أيضا من حديث سهيل
ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي قتادة وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره أن ينجيه الله من كرب يوم
القيمة أو يظله تحت ظل عرشه فلينظر معسرا ۞ ولحديث جابر طريق
أخرى قال الطبراني في الأوسط حدثنا محمود هو ابن علي الأصبهاني
ثنا هرون بن موسى ثنا إسمعيل بن سعيد المقبري عن أخيه عن أبيه عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول أظل الله في ظله يوم القيمة من أنظر معسرا أو أعان أخرق ۞
وقال الطبراني إنه لا يروى عن سعيد المقبري إلا بهذا الإسناد ۞
قال شيخنا وهو غريب وابن سعيد المقبري الذي أبهم اسمه عبد الله
وهو ضعيف ۞ والأخرق الذي لا صناعة له ولا يقدر أن يتعلم
صنعة ۞ وقد ورد في ثواب من أعانه غير هذا ۞ ومنها له أيضا من
حديث إسمعيل بن إبرهيم التيمي عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنظر معسرا أظله الله في ظله يوم
القيمة ۞ ومنها له أيضا من حديث زيد بن وهب عن الحسن بن عمرو رضي الله عنه

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنظر معسرا أو يسر عليه
أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ۞ ومنها له في الكبير من حديث
خالد عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعا من أنظر معسرا
أو وضع عنه أظله في ظله يوم القيمة ۞ ومنها له أيضا في الكبير من حديث
عاصم بن عبيد الله عن أسعد بن زرارة رضي الله عنه مرفوعا من سره أن يظله
الله يوم لا ظل إلا ظله فلييسر على معسر أو ليضع عنه ۞ ومنها لعبد بن
حميد وعنه أحمد بن منيع من حديث رجل أنصاري بدري بلفظ
وأكثرها ضعيف ولكن بانضمامها يقوى
سيما وأصلها صحيح ۞ والخصلة الثالثة وأسانيدها عند الحاكم
في صحيحه والبيهقي عنه وأحمد في مسنده وعبد وابن أبي شيبة كلهم من حديث
عبد الله بن سهل بن حنيف عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أعان مجاهدا في سبيل الله أو غارما في عسرته
أو مكاتبا في رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ۞ والخصلة
السادسة عند أبي يعلى في مسنده ومن جهته الضيا في المختارة
من حديث الليث حدثني الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبد الله بن سراقة
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله من أظل رأس
غاز أظله الله يوم القيمة ومن جهز غازيا حتى يستقل فله أجره ومن بنى
مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة ۞ وأخرجه
أحمد وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وآخرون كابن أبي شيبة ۞

قال شيخنا والوليد بن أبي الوليد مدني أثنى عليه أبو داود ولينه ابن جرير
وقد أدخل بعضهم بينه وبين الليث يزيد بن الهاد وقد صرح بالتحديث
كما تقدم لكن يحتمل أن يكون أطلق التحديث في المكاتبة لعادته فلا يكون أدخل
يزيد من المزيد ٥ وقد أخرجه العدني في مسنده عن الدراوردي حدثنا
يزيد بن عبد الله بن الهاد عن الوليد عن عثمان بن سراقة به نحوه ٥
وهكذا رواه ابن ماجه من حديث الدراوردي وعثمان بن سراقة ليس في
هذه الرواية الجد بل هو جد أبيه لأنه عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن
سراقة المعمر العدوي من بني عدي بن كعب وأمه زينب ابنة عمر بن
الخطاب ٥ وقد أخرج هذا الحديث أبو جعفر بن جرير في تهذيب
الآثار من طريق يحيى بن أيوب الغافقي عن الوليد بن أبي الوليد قال
كنا بمكة فخطبنا عثمان بن عبد الرحمن بن سراقة وهو أمير فقال
يا أهل مكة تركتم الجهاد وعمرتم البيت بالطواف ولا سواء قوة المجاهدين
فإني سمعت الذي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فذكره ٥ فقلنا من أبوه قال عمر بن الخطاب انتهى فأطلق عثمان على عمر أنه
أبوه وتجوز في ذلك فإنه أبو أمه ٥ وتسميته أباه في هذه الرواية
وهم من بعض الرواة والصواب عبد الله كما تقدم ٥ وفي هذه الرواية
رد على من زعم أنه لم يدرك عمر وأن مولده بعده بمدة طويلة ٥ قال
شيخنا وقد اطمأنت نفسي لتحسين طريقها أولا على غير هذه الكيفية والذي
استقر الآن كما سمعته من لفظه ٥

ورد

وزد سبعة إظلال غاز وعونه ۝ وإنظار ذي عسر وتخفيف حمله ۝
وحامي غزاة حين ولوا وعون ذي غرامة حق مع مكاتب أهله ٥
قال وقد مررت في غضون المطالعة بخصال أخرى تبلغ العشر لكن في غالب
أحاديثها ضعف ٥ فالخصلة الأولى والثاني أخرجها أبو الشيخ
ابن حيان في كتاب الثواب له ٥ ومن طريقه أبو القاسم التيمي في الترغيب
له حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد حدثنا سلمة هو ابن شبيب
ثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري حدثني أبي عن أبي بكر بن المنكدر عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث من كن فيه أظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله
الوضوء على المكاره والمشي إلى المساجد في الظلم وإطعام الجائع ٥
وكذا أخرجه أبو نعيم في فضل إطعام الطعام له ٥ قال شيخنا وهو غريب
والغفاري أخرج له الترمذي وابن ماجه وهو ضعيف جدا لكن ورد في
الترغيب في كل من هذه الخصال أحاديث ثبوته ومعنى الوضوء على المكاره
أن يكره الرجل نفسه على الوضوء كما في شدة البرد ٥ ولبعضه
شاهد عند الطبراني في الجزء الثاني من مكارم الأخلاق قال حدثنا محمد بن عبد الله
الحضرمي ثنا سلمة بن شبيب بسنده ولكن مقتصرا على من أطعم الجائع
حتى يشبع أظله الله تحت ظل عرشه ٥ قال شيخنا ولم يقع لي بقية
من الجزء المشار إليه لفظ عن أبيه فألحقتها فقلت يعني عن أبيه
وقد وقع للخطيب نظير ذلك في بعض تخاريجه ٥ قال وأما [illegible]

الطريق أن كل خصلة من الخصال الثلاث مستقلة بالثواب المذكور كـ
هذا الذي يظهر والله أعلم ه والخصلة الرابعة عند الطبراني في الأوسط
من حديث جابر رضي الله عنه رفعه في إعانة الأخرق وقد تقدم في
تضاعيف الكلام المعشرة ه والخصلة الخامسة عند أبي القاسم الأصبهاني
والديلمي في مسنده كلاهما من حديث يحيى بن شبيب عن حميد عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر
الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة ه قال شيخنا وهو غريب تفرد
به يحيى بن شبيب وهو منكر الحديث متهم عند الأئمة ه قال وقد
ثبت أن أكثر الأحاديث الواردة في هذا الباب أعني الإطلاق ضعيف
وإنما أوردها لأبين ما فيها تكميلا للفائدة انتهى وقد قدمنا له طريقا
أخرى لا نشرح ه بل له شواهد منها عند البيهقي في الشعب والبغوي
في شرح السنة كلاهما من حديث سلمان رضي الله عنه قال التاجر الصدوق
مع السبعة في ظل العرش ه وعن علي رضي الله عنه رفعه أن سيد
التجار رجل لزم التجارة التي دل الله عز وجل عليها من الإيمان بالله
ورسوله وجهاد في سبيله لمن لزم البيع والشراء فلا يذم إذا
اشترى ولا يحمد إذا باع وليصدق الحديث ويؤدي الأمانة ولا يتمنى
للمؤمنين الغلاء فإذا كان كذلك كان أحد السبعة الذين في ظل العرش ه
أخرجه أبو الشيخ في الثواب بسند ضعيف ه ونحوه ما عند ابن
جرير في تفسيره قال حدثنا بشر بن معاذ حدثنا يزيد عن سعيد عن قتادة

قال

قال
كنا نحدث أن التاجر الأمين الصدوق مع السبعة في ظل العرش يوم القيامة
ولأبي الشيخ في الثواب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال التاجر البيع
يكتب مع الشهداء يوم القيامة ثم قال أولئك الذين أنعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ه ولأبي القاسم التيمي في
ترغيبه عن أبي العالية الرياحي قال التاجر إذا كان صدوقا فحقيق أن
يكون من أهل الجنة ه بل سيأتي في كونه في ظل العرش حديث
مرفوع عن أبي هريرة رضي الله عنه ه وفي مطلق الثواب له عدة أحاديث
منها عند الترمذي عن أبي سعيد رفعه التاجر الأمين الصدوق
مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة ه وعند ابن ماجه
عن ابن عمر مرفوعا التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم
القيامة ه وللخصلة السادسة عند الطبراني في الأوسط
من حديث مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي حدثنا أبو أمية بن يعلى واسمه إسماعيل
عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام يا خليلي حسن خلقك ولو
مع الكفار تدخل مداخل الأبرار وإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه
أن أظله تحت عرشي وأسقيه من حظيرة قدسي وأدنيه من جواري
وقال الطبراني لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه
وعن الطبراني أخرجه أبو نعيم في الحلية بدون قوله وأدنيه من جواري
وهو بتمامه في الأربعين لأبي عبد الرحمن السلمي ه وأخرجه الديلمي في مسنده

رواه ابن عدي في الكامل وقال تفرد به مؤمل عن أبي أمية ولم يضعف
عندهم ه بل أخرجه الأصبهاني في ترغيبه من طريقه ذح بن رحمة
وهو راويه عن أبي أمية والله أعلم ه والحصل به السبالغة
والنافية عند الطبراني في الأوسط والمكارم معا من طريق موسى
ابن أعين عن الخليل بن مرة عن إسماعيل بن إبراهيم عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفر
قبرا بنى الله له بيتا في الجنة وأجرى له أجره إلى يوم القيمة ه
ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ه ومن كفن ميتا
كساه الله عدد أبوابه من الجنة ه ومن عزى حزينا كساه الله
لباس التقوى وصلى على روحه في الأرواح ه ومن عزى مصابا
ألبسه الله حلتين من الجنة لا تقوم لهما الدنيا ه ومن اتبع جنازة
حتى يقضى دفنها كتب الله له ثلاثة قراريط من الأجر ه القيراط
أعظم من جبل أحد ه ومن كفل يتيما أو أرملة أظله الله في ظله
يوم القيمة ومن أصبح صائما وعاد مريضا وأطعم مسكينا واتبع جنازة
لم يتبعه ذلك اليوم ذنب ه وهو عند ابن شاهين في ترغيبه
من هذا الوجه مفرقا ه ورواه ابن طاهر في أخبار الشهاب بسبب
بلفظ من عزى مصابا كان له مثل أجره من غير أن ينقصه الله من أجره
شيا ه ومن كفن ميتا كساه الله من سندس وإستبرق وحرير ه
ومن حفر قبرا لمسلم بنى الله عز وجل له بيتا في الجنة ومن أنظر معسرا

أظله الله

أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ه واستنكر ما عدا الإنظار
لكونه صحيحا من غير هذا الوجه كما تقدم ه وقال الطبراني لم يروه
عن الخليل إلا موسى قال ولم يثبت لنا إسماعيل بن إبراهيم الراوي
عن جابر انتهى وهو مجهول ه وقد أخرج ابن عدي بعض هذا الحديث
في ترجمة الخليل بن مرة من رواية عمرو بن جميع عن الخليل لكنه أدخل
بين إسماعيل وجابر عطاء ه وكذا أخرج الدارقطني من رواية عمرو بن جميع
لهذا الإسناد حديثا آخر ه والخليل ضعيف عند الأكثر قال ابن
عدي لم أر له حديثا منكرا قد جاوز الحد وهو في جملة من يكتب حديثه ه قال
شيخنا ووجدت لبعضه حديثا شاهدا أخرجه عبد الرزاق
ومن طريقه الطبراني في الدعاء من حديث ابن صفوان قال وجدت في
قراب صفوان صحيفة مربوطة فيها سأل إبراهيم عليه السلام ربه
فقال أي رب ما لمن يصبر الحزين قال ألبسه لباسا من التقوى أبوئها
الجنة وأقيها النار ه قال فما لمن يؤوي الأرملة قال أظله في ظلي
وأدخله جنتي ه وكذا وجدت له شاهدا عند أبي القاسم بن الجراح في
أماليه من حديث جعفر بن خشر بن فرقد عن أبيه عن بكر بن عبد الله المزني
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
داود عليه السلام يا رب ما جزاء من عال أرملة أو يتيما ابتغاء
وجهك ه قال جزاؤه أن أظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي ه وأخرجه الديلمي
في مسنده وقال إنه متصل الإسناد ه وأما غسل الميت ففي تاريخ دمشق له

من هذا الوجه وفيه ضعف جعفر واسمه جسر مع انقطاعه بين بكر
وابن مسعود ۞ ومن شواهده ايضا ما رويناه في الحلية لابي نعيم
من طريق ابي ايوب الخبائري عن سعيد بن موسى الازدي وهو متهم
بالوضع عن رباح بن زيد عن معمر عن الزهري عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال لموسى يا موسى ان
احببت ان تسكن في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي فكن لليتيم كالاب الرحيم
وكن للارملة كالزوج العطوف ۞ وقال غريب من حديث الزهري لم
نكتبه الا من حديث رباح عن معمر ورباح لم يوثقه عدول والخبائري
في حديثه لين ونكارة ۞ وهكذا اخرجه ابو بكر بن ابي عاصم في السنة له ۞
ولابي نعيم ايضا من حديث عبد الصمد بن معقل بن منبه عن عمه وهب
ابن منبه قال قال داود عليه السلام الهي ما جزاء من سند الارملة
واليتيم ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان اظله في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي ۞
وهو عند ابن المبارك في الزهد له من حديث ابي عمران الجوني عن ابي الجلد قال
قرات في مسالة داود ربه الهي ما جزاء من سند اليتيم والارملة
ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي ۞ وكذا اخرجه
احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في العزاء ۞ بل رواه عبد الله بن احمد في
زوائد الزهد لابيه من حديث جعفر بن سليمان عن ابي الجلد قال بلغنا ان داود
عليه السلام قال الهي ما جزاء من اسند يتيما او ارملة لا يريد بذلك الا وجهك
قال جزاؤه ان اظله في عرشي يوم لا ظل الا ظلي ۞ ولابي نعيم من حديث

اسحق

اسحق بن بشر ابي حذيفة القرشي عن سعيد عن قتادة عن كعب قال قال
موسى عليه السلام يا رب ما جزاء من آوى يتيما حتى يستغني او كفل
ارملة قال اسكنه جنتي واظله يوم لا ظل الا ظلي ۞ وفي ذكر كفالة اليتيم والارملة
وحسن الخلق احاديث تشتمل على ثواب جسيم وثواب جسيم هي في الجملة
شواهد لما تقدم فلا نطيل بها لشهرتها ۞ والخصلة التاسعة
والثلاثون يتلوها ۞ عند الامام احمد من حديث ابن لهيعة حدثنا خالد بن
ابي عمران عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتدرون من السابقون الى ظل الله يوم القيامة
قالوا الله ورسوله اعلم قال الذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه
بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لانفسهم ۞ وكذا اخرجه ابن منيع
في مسنده والبيهقي في الشعب وغيرهما ۞ ورويناه في جزء ابي محمد
الصفار حدثنا عباس الدوري ثنا ابو زكريا السيلحيني واسمه يحيى
ابن اسحق حدثنا ابن لهيعة به مثله ۞ قال شيخنا وهو غريب
ولم اره الا من حديث ابن لهيعة وحاله معروف وقال في موضع اخر
وابن لهيعة وان كان سيئ الحفظ لحديثه اولى بالقبول من حديث الملطي
الاتي في حديث السابقون الى ظل العرش شيعتك يا علي ومحبوك
وان اشتبها بذلك ترجح هذا الحديث على ذاك وهذا اورده ابو نعيم في
الحلية وبدون اسناد الديلمي في الفردوس بل هو عنده بدون اسناد
عن علي بن ابي طالب رفعه السابقون الى ظل العرش طوبى لهم الذين يقبلون الحق

إذا سمعوه ويبذلون الفضل إذا سئلوه ويحكمون للناس كحكمهم لأنفسهم
هم السابقون لظل العرش ۞ قال شيخنا وهنا انتهت الخصال
العشر الزائدة على السبعة المذكورة وقد نظمتها في ثلاثة أبيات وهي فيما
أسندناه لفظا ۞

وزد عشرة لكن تضعف إعانة لأخرق مع أخذ لحق وبذله ۞
وكره وصوت ثم مشي لمسجد ويحسن خلق ثم مطعم فضله ۞
وكافل ذي يتم وأرملة وهب وتاجر صدق في المقال وفعله ۞

قال وقد يقال إن خصلة الصوت والمشي لواحد وإن خصلة الإعطاء
والبذل لواحد ۞ قلت وممن مشى على ذلك الشيخ أبو شعيب
الأبناسي أعاد الله علينا من بركاته فإنه نظم من الخصال سبعة غير
السبعة المشهورة فقال فيما أنبأني به شيخنا أبو النعيم المستملي
الحافظ وغير واحد عنه ۞

وماش توضأ مطعم متكفل ۞ بأرملة أو باليتيم يعوله ۞
وقائل حق والحزين وتاجر ۞ صدوق يظل الله كلا بظله ۞

وقال أيضا في هذه السبعة بعينها ۞

وقائل حق والحزين وتاجر صدوق وشخص باليتيم تكفلا ۞ بيت
أو أرملة ماش توضأ مطعم فكل بظل العرش جاء مظللا ۞ ووافقه
في جعل خصلتي الإعطاء والبذل واحدة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحيم
المنهاجي سبط ابن اللبان ۞ لكنه خالفه في الخصلتين الباقيتين

وذلك

وذلك
أنه قال فيما أنبئت عنه ۞

• ثمانية زد قائل الحق تاجر ، صدوق ومصدقا إن شاهد فضله •
• حزين وماش مطعم متوضئ ، وكافل ذي أيتام وقد أصله

وهو صنيع ظاهر وبقي هنا شيء وهو أن شيخنا رحمه الله لم يعد الحاكم
لنفسه كحكمه لغيره ولا نظمه استغناء عنه لما ظن أن الإمام العادل
والظاهر أن هذا أخص من ذاك ولذا لم يوجد فيما استند في نظمه لما
نسيانا ونظير هذا أحد شيخي في وصف التاجر وقد كرر ذكر أراد
على الصدق فإنه يمكن أن يكون خصلة مستقلة والله الموفق ۞
قال شيخنا رحمه الله وقد ظفرت بخصال أخرى تحتمل إلحاقها بالعدد لا يرد
ثم ساق بسنده إلى ابن عساكر أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أخبرنا عبد الرحمن
ابن الحسن أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن فراس أخبرنا محمد بن إبراهيم الديبلي ثنا علي
ابن زيد الفرائضي حدثنا موسى بن داود ثنا يعقوب بن إبراهيم عن يحيى
ابن سعيد عن رجل عن أبي مسلم الخولاني عن أبي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني موصيك بوصية فاحفظها
لعل الله ينفعك بها زر القبور فإنها تذكر الآخرة ۞ ابك بالليل
لا بالنهار أحيانا ۞ ولازم غسل الموتى فإن في معالجة جسد خاو
موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فإن الحزين في ظل الله
معرض لكل خير وجالس المساكين وسلم عليهم وكل مع صاحب البلاء إيمانا و تواضعا
والبس الخشن من الثياب وتزين لعبادة ربك أحيانا ولا يعرف شيئا

مما طوقه الله بالنار. وقال إنه غريب أخرجه ابن شاهين في الترغيب من
طريق موسى بن داود به والرجل المبهم في الإسناد ما عرفته. وفيه
استدراك على الحاكم في مستدركه هذا الحديث لكنه وقع عنده بحذف
حيث عليه علته مع أنه أخرجه من طريق الحموني. ولذا لكن أخرجه
أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب العقوبات عن الحسن بن الصباح عن موسى بن
داود عنه وعند الحاكم من ابن مسلم وابن داود عن سعيد بن عمرو وهذا
يؤذن بأنه مما ضبط إسناده. وقد قال أبو حاتم في موسى بن داود في
حديثه اضطراب ووثقه أحمد وغيره وسعيد يعني بن إبراهيم أراه
منسوبا وكأنه الذي ذكره ابن عدي وذكر له حديثا تفرد به
عن هشام بن عروة وأشار إلى أنه مجهول. وروى من طريق أبي نعيم
وهو في العادل له حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا أحمد بن عمرو حدثنا محمد بن عوف
حدثنا محمد بن عمران حدثنا سليمان بن رجاء حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن أبي
نضرة عن أبي رجاء العطاردي سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه وهو
على المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالي
العادل ظل الله ورمحه في الأرض فمن نصحه في نفسه وفي عباد الله أظله
الله بظله يوم لا ظل إلا ظله ومن غشه في نفسه وفي عباد الله خذله
الله يوم القيامة وقال إنه غريب رواه ابن شاهين من حديث محمد بن
عمران به. ولفظه ولذا أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في
ترغيبه وعند ابن عساكر في أماليه بلفظ الوالي العادل المتواضع

وقال الحسن

وقال حشره الله في ظله والباقي سواء. وهو عند أبي الشيخ في الثواب
ومن طريقه الديلمي في مسنده وفيه إسحاق ورداد ابن معروف وقول الأسلمي
فقال أبو حاتم إنه مجهول وأبو نضرة بالنون بعد مستور وقد
قيل إنه مسلم بن عبيد والصحيح أنه غيره. قال فيها بأن خصلتان
تكمل بهما العشر نفي التكبر والذي أسلفه ويراد في النظم
وكمل بحرز العلم والنصح للملك على الأمر وأقرر ذا أشكل بسؤاله
قال وجدت خصلتين أيضا أولى منهما ما أخرج أبو بكر بن لال
في مكارم الأخلاق وأبو الشيخ في الثواب من طريق أبي عبد الله الصالحي
عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أراد أن يظله الله بظله فلا يكون على المؤمنين غليظا وليكن
بالمؤمنين رحيما. وهذا أخرجه أبو نعيم في الحلية بلفظ سمعت أبا بكر الصديق
يقول على المنبر قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن يقيه الله من فور
جهنم يوم القيامة ويجعله في ظله فلا يكن غليظا على المؤمنين وليكن
بهم رحيما. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان له وراويه عن الصالحي
وهو عمر بن جابر بن عاصم المذحجي مجهول. الثاني ما أخرج الدارقطني
في الأفراد وابن شاهين في الترغيب من طريق أبي السري الصباح عن أبي رجاء
عن أبي بكر رضي الله عنه قال قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب
ما لمن شيع الجنائز قال أخرج معه الملائكة يراؤنه. قال فما لمن يصبر
الثكلى قال أظله بظلي يوم لا ظل إلا ظلي. ولفظه وهو عند ابن السني

بقراءة عمران بن حصين مع أبي بكر رضي الله عنهما ولفظه قال موسى بن عمران
عليه السلام لربه عز وجل ما جزاء من عزى الثكلى قال أظله في ظلي يوم
لا ظل إلا ظلي ۞ وهكذا أخرجه الديلمي في مسنده من جهة سليمان من حديث
أبي بكر وحده لا أول وقال إنه متصل الإسناد ۞ وأخرجه التيمي في
ترغيبه من طريق أبي عبد الرحيم بن أبي سعد عن أبي رجاء به ۞ ولابن
أبي الدنيا في العزاء وأبي الليث السمرقندي من حديث الحسن البصري
رحمه الله قال سأل موسى عليه السلام ربه عز وجل ما للمعزي الثكلى
من الأجر قال أظله تحت ظلي يوم لا ظل إلا ظلي ۞ قال يا رب فما للعائد المريض
من الأجر قال أبعث له عند موته ملائكة يشيعونه إلى قبره ويؤانسونه
إلى المحشر ۞ وهو عند سعيد بن منصور في سننه بلفظ قال
موسى عليه السلام يا رب ما جزاء من عاد مريضا قال أبعث ملائكتي
يعودونه في قبره إلى يوم القيامة قال فما جزاء من شيع جنازة قال أبعث له
ملائكتي من أمامهم يشيعونه من قبره إلى محشره قال فما جزاء من عزى
الثكلى قال أظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي ۞ ولابن أبي الدنيا في العزاء من
حديث إبراهيم بن الأشعث سمعت فضيل بن عياض قال بلغني أن موسى عليه
السلام قال أي رب من يظل تحت عرشك يوم لا ظل إلا ظلك قال يا موسى
الذين يعودون المرضى ويشيعون الهلكى ويعزون الثكلى ۞ ومن حديث
إبراهيم أيضا حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبيه قال كان يقال ثلاثة
في ظل العرش يوم القيامة عائد المرضى ومشيع الهلكى ومعزي الثكلى ۞

وسيأتي

وسيأتي في العيادة حديث مستقل ۞ قال شيخنا وطريق الجمع بين هذين
الحديثين يعني الذي عن أبي بكر أو هي مما نحن فيه ۞ ويمكن ضم هاتين الخصلتين
مع الخصلتين إلى العشر فتصير سبعتين وأشير بنظم البيت الأول
والأخير فأما الأول فيصير هكذا ۞ وزد مع ضعف سبعتين إلى آخره ۞
وأما الأخير فيصير هكذا ۞

وحزن وتصبير ونصح ورأفة ۞ تربع بها السبعات من فيض فضله ۞

وقد سلك شيخنا في فتح الباري مسلكا آخر فإنه في بيتي السبعة الأولى
جعل ثانيهما ۞

وإرفاد ذي غرم وعون مكاتب ۞ وتاجر صدق في المقال وفعله ۞

قال ونظمته مرة أخرى فقلت في البيت الثاني ۞

وتحسين خلق مع إعانة غارم ۞ خفيف يد حتى مكاتب أهله ۞

وجعل السبعة الثانية فقال ۞

۞ وزد سبعة حزن ومشي لمسجد ۞ وكره وضوء ثم مطعم فضله ۞
۞ وآخذ حق باذل ثم كافل ۞ وتاجر صدق في المقال وفعله ۞ انتهى

والتاجر قد سبق في السبعة الأولى بالنسبة لما في النظم وحسبه لما في
الأمالي أحسن ۞ ثم زاد شيخنا في الأمالي خصالا أخر جمعته فأخرج
من الفوائد الكبير وديات تخريج أبي سعيد السكري أنا أبو نصر بن أحمد العطار
أخبرنا سليمان بن أحمد بن يحيى هو الملطي أنا رضوان بن أحمد الأخميمي ثنا أبو
الفيض ثوبان بن إبراهيم ذو النون المصري ثنا سلم الخواص هو ابن ميمون عن

جعفر بن محمد هو الصادق عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
ابن علي عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم السباقون الى ظل العرش يوم القيمه طوبى لهم قيل يا رسول الله
من هم قال هم شيعتك يا علي ومحبوك ۞ وقال الشكري انه غريب من
حديث سلم الخواص وهو قليل الحديث جدا غريب من حديث ذي النون تفرد
به رضوان بن محمد انتهت عنه ۞ قال شيخنا الخواص ضعيف الحديث
قال ابو حاتم لا يكتب حديثه ۞ وقال العقيلي له مناكير لا يتابع عليها ۞
وقال ابن حبان شغله الصلاح عن حفظ الحديث حتى يتفرد بالمناكير في روايته
ثم قال شيخنا والمتهم بهذا الحديث عندي كان الملطي رماه الدارقطني بالكذب
واشار الى ان هذا الحديث معارض بحديث عايشه مرفوعا اتدرون من
السابقون الى ظل الله يوم القيمه وقد تقدم ۞ واخرج شيخنا ايضا
من فوايد الغيسوي حدثنا ابو جعفر بن البختري ثنا محمد بن يونس بن موسى
حدثنا ابو عباد سهل بن حماد الدلال ثنا بقيه عن بحير بن سعد عن
خالد بن معدان عن ام الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال
موسى بن عمران عليه السلام يا رب من يسكن في حظيرة القدس ومن
يستظل بظلك يوم لا ظل الا ظلك قال اولئك الذين لا ينظرون باعينهم
الى الزنا ولا يبتغون في اموالهم الربا ولا ياخذون على احكامهم الرشا
اولئك طوبى لهم وحسن مآب ۞ ومن هذا الوجه رواه البيهقي ومن طريقه
ابن عساكر في تاريخه قال شيخنا وهو غريب وليس في رواته من اتفق على تركه

وما كان ابو الدرداء ممن ياخذ عن اهل الكتاب والظاهر ان له حكم الرفع
ولابي نعيم في الحليه ما يشهد له من حديث ربيعه عن انس رفعه ثلاث
هم حداث الله عز وجل يوم القيمه رجل لم يمش بين اثنين بمراء قط ۞
ورجل لم يحدث نفسه بزنا قط ورجل لم يخلط كسبه بربا قط ۞
وقال انه غريب لم نكتبه الا من حديث ابي حازم وابو الفرج راويه عن
ربيعه قيل انه النضر بن محرز الشامي ۞ ولابي القاسم التيمي في غض
البصر عما لا يحل لابن عيينه من حديث غسان بن مالك السلمي ثنا عنبسه بن
عبد الرحمن القرشي عن محمد بن رستم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثه يخلدون في ظل العرش امنين والناس في
الحساب رجل لا ياخذه في الله لومة لايم ۞ ورجل لم يمد يديه الى ما لا يحل له
ورجل لم ينظر الى ما حرم عليه ۞ وراويه عنبسه منهم متروك
ممن خرج له الترمذي وابن ماجه ۞ وللمروزي في الخصال الثلاث ما مر عنه
فيها ذ ومما يستانس به لبعضه ما اخرجه ابن لال في مكارم [illegible]
حديث مقاتل بن قيس الاسدي عن علقمه بن مرثد عن سلمان الفارسي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جلساء الله غدا اهل
الورع والزهد في الدنيا ۞ وما للديلمي في مسنده من حديث عبد الله بن ابي بكر
ابن المنكدر عن جده محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمه قال الله اين الذين
كانوا ينزهون اسماعهم وابصارهم عن مزامير الشيطان ميزوهم

فيمترون في كثب المسك والعنبر ثم تقول الملائكة اسمعوهم من تسبيحي وتحميدي
وتهليلي قال فيسبحون باصوات لم يسمع السامعون بمثلها قط ۞ واخرج
شيخنا ايضا من طريق طلحة بن علي بن الصقر في جزئه المشهور من حديث
ابرهيم ابن اسحق الصيني ثنا يعقوب القمي ثنا جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من قرا اذا صلى الغداة ثلاث
ايات من اول سورة الانعام الى ويعلم ما تكسبون نزل اليه اربعون
الف ملك يكتب له مثل اعمالهم ونزل اليه ملك من فوق سبع سموات ومعه
مرزبة من حديد فان اوحى الشيطان في قلبه شيا من الشر ضربه ضربة
حتى يكون بينه وبينه سبعون حجابا فاذا كان يوم القيامة قال الله
تعالى له انا ربك وانت عبدي امش في ظلي واشرب من الكوثر واغتسل
من السلسبيل وادخل الجنة بغير حساب ولا عذاب ۞
قال وهو غريب والمتهم به ابرهيم بن اسحق فانه في محمد بن عثمان بن ابي
شيبة يعني الراوي عنه بعض الضعف لكنه لم يترك واما ابرهيم فقال
الدارقطني متروك وقال الازدي زايغ ۞ واما ابن حبان فذكره في الثقات
لكن قال ربما خالف ۞ والصيني بكسر الصاد المهملة وسكون التحتانية بعدها
نون نسبة الى الصينية بلدة بالقرب من واسط العراق ذكره ابن
السمعاني ۞ وقد صحفه بعضهم فقال الضبي بالضاد المعجمة والموحدة المثقلة
ويحتمل ان كان محفوظا ان يكون له النسبتان اذ احداهما للبلد والاخرى
للقبيلة ۞ ولشيخنا ولابن الضريس في فضائل القران من طريق زيد بن الحباب

حدثنا

حدثنا الحارث بن موسى الطائي حدثنا حبيب يعني ابن ابي الجد المشهور وهو
ابو محمد الذي يقال له الفارسي قال من قرا ثلاث ايات من اول سورة الانعام
بعث الله له سبعين الف ملك يستغفرون له الى يوم القيمة وله مثل
اجورهم فاذا كان يوم القيامة ادخله الله الجنة واظله في ظل عرشه
واطعمه من ثمار الجنة ويشرب من الكوثر واغتسل من السلسبيل وقال الله
تعالى له انا ربك وانت عبدي ۞ وللنسائي مما للزيلعي في سنن
من حديث علي بن حرب ثنا ابو معوية الضرير ثنا الاعمش عن ابرهيم عن علقمة
عن ابن مسعود رفعه من صلى الفجر في جماعة وقعد في مصلاه وقرا ثلاث
ايات من اول سورة الانعام وكل الله به سبعين ملكا يسبحون الله ويستغفرون
له الى يوم القيمة ۞ خصلة اعني السبعة المشهورة وما الحق بها الاربعة
وثلاثون سوى ما في تضاعيفها من زيادات وهي تسعة بعد المناه
وسوى الترك للغارم لكونه اخص من معونته والصدقة على المعسر لكونه
اشمل من الوضع عنه واشباع الجائع لكونه ابعض من مطلق الاطعام فصار
اثني عشر فالذي في نظم شيخنا منها احد وعشرون ۞ اظلال غاز وعونه
وانظار معسر والتخفيف عنه وحامي الغزاة حين تولتهم وعون الغارم
والمكاتب والاخرق واخذ الحق وبذله والوضوء على المكاره والمشي
للمساجد في الظلم وحسن الخلق والطعم وكافل اليتيم والارملة والتاجر
الصدوق والحزن والتصبير والنصح للامام والرافه ۞ والذي افاده
منها مما لم ينظمه ستة ۞ الحكم للناس كالحكم لنفسه ۞ وتشيعة على

ومن لا يرى الزنا ولا يسعى الربا ولا ياخذ الرشاء وقراه ثلاثه ايات
من اول الانعام ه وقد نظم هذه النسخة الاولى لها في ضمن ما نظمه من
الزيادات صاحبنا الشيخ العلامة البرهاني المصري الشافعي المشهور
بالنعماني بارك الله في حياته وكان جمع ما عنده مما سمعه عشرين خصله
واستدنيها لفظا وذكر انه عزى نظمها الي في بعض مجاميعه فقال

وزد قاصر الطرف عن حالة الزناة ، وتارك مهني الرباء لحاله ه
ومن لم يرى اخذ الرشا في حكومة ، وجب على من شيعه عدله ه
ومن قرا القران في حال صغره ، على كبر سلوه صدقا لاجله ه
وصاحب ضعف سل عائد على ، جلوس لديه في المقام بفضله ه
وواصل ذي القربى وذي رحم له ، من الراحم الزلفى لصالح فعله ه
ومن اول الانعام آي ثلاثة ، تحمد صلاة الصبح تحفظ نظله ه
ومن قد احب الناس هو لجلاله ، وحامل ايات الكتاب بنقله ه
ومن نعيها زوجها تاركا لها ، يتامى فالقصد القيام لنسله ه
وداعي اليتامى والمساكين جمله ، لصالح مطعوم يجود بوصله ه
وراع لشمس الضحى والقمر الذي ، يراه لذكر الله ليس كمثله ه
ومن بالحيا والعلم اصبح ناطقا ، على انه وصف اقام باصله ه
وللسنة العظمى مراعيا ومن له ، مراقبة لله في كل فعله ه
ومن لرسول الله يكثر في الورى ، صلاة لنشره على الخير كله ه
عليه صلاة الله ما دام فضله ، واصحابه والتابعين واهله ه

وقد

وقد ظفرت في اثناء المطالعة والعمل بخصال اخر سوى ما ادرجناه فيما
تقدم فروى ابو الشيخ بن حيان والديلمي في مسنده كلاهما من حديث يزيد
الرقاشي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة في ظل العرش يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله ه واصل الرحم
يزيد الله تعالى في رزقه ويمد في اجله ه وامراة مات زوجها وترك
عليها ايتاما صغارا فقالت لا اتزوج اقيم على ايتامي حتى يموتوا او
يغنيهم الله وعبد صنع طعاما فاطاب صنعه واحسن نفقته فدعا
عليه اليتيم والمسكين فاطعمهم لوجه الله عز وجل ه واخرجه ابو القاسم
التيمي في ترغيبه ه وبلا اسناد نحوه ابو الليث السمرقندي في تنبيه
الغافلين ه وكذا اخرجه الطبسي في ترغيبه بلفظ رجل وصول للرحم
متعطف عليهم ه ورجل صنع طعاما فاطابه تدعى عليه الفقراء والمساكين
وللطبراني في معجمه الكبير من طريق بشر بن نمير وهو متروك عن القاسم
عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة في ظل الله يوم القيمة ه رجل حيث توجه علم ان الله معه ه ورجل
دعته امراة الى نفسها فتركها من خشية الله عز وجل ه ورجل احب الناس
لجلال الله تعالى ه وهو عند الديلمي في مسنده بلفظ ثلاثة في ظل
العرش ه والاولى منه فقط مع معظم النسخة الاولى لكن بغير ذكر
الاظلال فيها مما يشهد له في الجملة عند ابن المبارك ه ومن طريقه ابن
عساكر اخبرنا ابن لهيعة حدثني الحارث بن يزيد عن علي بن رباح سمعت وهبا

الدينارى يحدث عن فضاله بن عبيد رضى الله عنه ان داود عليه السلام
قال يا رب اخبرنى باحبابك من خلقك احبهم لك ۵ قال ذو سلطان يرحم الناس
ويحكم للناس كما يحكم لنفسه ۵ ورجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه ابتغا
وجه الله و فى طاعة الله ۵ ورجل افنى شبابه وقوته فى طاعة الله
ورجل كان قلبه معلق فى المساجد من حبه اياها ۵ ورجل لقى امراة حسنا
فامكنته من نفسها فتركها من خشية الله ۵ ورجل حسن كان يعلم ان الله
تعالى معه نقية قلوبهم طيبا كسبهم يحابون بجلال الله اذا ذكرهم وبه ذكروا
بذكرى ورجل فاضت عيناه من خشية الله عز وجل ۵ ولـــ
وللحاكم فى تاريخ نيسابور ومن طريقه الديلمى فى مسنده من حديث على بن
زنجويه الدينورى ثنا محمد بن ابرهيم بن عمرو بن يوسف بن ابى طيبة حدثنى
ابى عن جدى عن عطا
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثه يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل
الا ظله التاجر الامين والامام المقتصد وراعى الشمس بالنهار ۵
وفيه مجاهيل وقد تقدم فى حديث لسلمان رضى الله عنه بل ورد ايضا
فى فضل رعاة الشمس والقمر ما اخرجه الطبرانى فى ترجمة عبيد بن عبد الله
ابن جحش من معجمه الاوسط من حديث الحارث ابن النعمان عن انس رضى الله عنه
رفعه لو اقسمت لبررت ان احب عباد الله الى الله لرعاة الشمس والقمر
يعنى المؤذنين وانهم ليعرفون يوم القيمه بطول اعناقهم ۵ واخرج
الحاكم فى كتاب الايمان من مستدركه وعنه البيهقى فى المواقيت من سننه من

احاديث

من حديث ابرهيم السكسكى عن عبد الله بن ابى اوفى رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس
والقمر لمواقيت الصلاة والنجوم والاهلة لذكر الله ۵ ومن حديث
ابرهيم السكسكى حدثنى اصحابنا عن ابى الدرداء رضى الله عنه نحوه موقوفا
وقال الحاكم هذا الاسناد الاول ۵ وقال البيهقى عقب المرفوع تفرد به
عبد الجبار بن العلاء هكذا وهو ثقة انتهى ۵ واخرجه من حديث ابن
ابى اوفى الطبرانى وابو نعيم ۵ واخرجه البيهقى فى السنن ايضا من حديث ابى
ايوب الاسوارى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان خيار امة محمد
صلى الله عليه وسلم الذين يراعون الشمس والقمر لمواقيت الصلاة ۵
ولـــ ولا يعارض هذا من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من
السحر زاد ما زاد وقول ابن عباس رضى الله عنهما وقد سئل عمن ينظر
فى النجوم وفى حروف ابى جاد فما ارى اولئك لا خلاق لهم ۵ [illegible]
قال عمر رضى الله عنه تعلموا من هذه النجوم ما تهتدون به فى ظلمات
البر والبحر ثم امسكوا ۵ وقال ابرهيم النخعى لا باس ان يتعلم من النجوم
والقمر ما يهتدى به والله الموفق ۵ وفى المؤذنين ايضا فى حديث طويل
عبد الجبار بن ابى اسامة مما اتهم بوضعه ميسرة بن عبد ربه من حديث
ابن عباس وابى هريرة رضى الله عنهم مرفوعا وهو فى ظل رحمة الله حتى
يفرغ من اذانه ۵ لعمرى ان كان المؤذن هو المراعى لدخول الوقت فهو
مما تقدم ۵ بل فى تاريخ الخطيب من طريق اسماعيل بن يحيى عن مسعر عن

عطية العوفي عن ابي سعيد رفعه اذا كان يوم القيامة جيء بكراسي من ذهب
مكللة بالدر والياقوت مفروشة بالسندس والاستبرق ثم تضرب
عليها قباب من نور ثم ينادي مناد اين المؤدبون يقومون وهم اطول
الناس اعناقا فيقال لهم اجلسوا على تلك الكراسي تحت تلك القباب
حتى يفرغ الله من حساب الخلايق فانه لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ۞
وسنده ضعيف جدا ۞ وعند الديلمي بلا اسناد عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة تحت ظل عرش الله يوم القيمة يوم
لا ظل الا ظله قيل من هم يا رسول الله قال من فرج عن مكروب من امتي
واحيى سنتي واكثر الصلاة علي صلى الله عليه وسلم ۞ وكذا ذكره المتن
فقط صاحب الدر المنظم في المولد الاعظم ۞ وعزاه لبعضهم لفوايد
الخلعي لكن قال من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وليس هو فيها مطلقا
ويشهد له ما يشهد لابي الفضل الطوسي في ترغيبه من حديث علي بن
عاصم عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن انس قال قالت عايشة
رضي الله عنها يا رسول الله من يجاورك غدا في ملكوت جنته
فقال من احيى سنتي وفرج عن مكروب ۞ وعند الديلمي ايضا
في مسنده من حديث مخارق بن عبد الرحمن عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبوا
اولادكم على ثلاث خصال على حب نبيكم وحب اهل بيته وعلى قراءة
القران فان حملة القران في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه

واصفيائه

واصفيائه ۞ وقد ورد في فضل حملة القران احاديث اقربها الى
المراد هنا ما عند البيهقي في الشعب من حديث ابي سعيد وابي هريرة
قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة على كثب من
مسك اسود لا يهولهم الفزع الاكبر ولا ينالهم الحساب ۞ رجل
قرا القران ابتغاء وجه الله وام قوما وهم راضون ۞ ورجل
اذن في مسجد دعا الى الله ابتغاء وجهه ۞ ورجل ابتلي بالرزق في الدنيا
فلم يشغله ذلك عن عمل الاخرة ۞ وتقدم في اضعاف السبعة
المشهورة عن ابي هريرة رفعه ورجل تعلم القران في صغره فهو
يتلوه في كبره ۞ ولكن الظاهر ان هذه الخصلة وهي حامل القران غير
ملك ۞ وسياتي ان حامل القران تحت ظل العرش مع خاصة العباد والله اعلم ۞
وعند ابي يعلى في حديث طويل عن ابان عن انس رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج المسلم من بيته
يعود اخاه المسلم خاض في الرحمة الى حقويه فاذا جلس عنده غمرته
الرحمة وعمرت المريض الرحمة ۞ وكان المريض في ظل عرشه والعايد
في ظل عرشه ۞ وفي سنده عباد بن كثير وهو وان كان رجلا صالحا
ضعيف الحديث متروك لغفلته وهو عند ابن الجوزي بسياق اطول
بطوله ۞ ولكن تقدم في مغازي النخلي ما يشهد له وكذا روى ابن
شاهين والطوسي ما في معناها مما ليس له من طريق الثوري
عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال الصحيح صاح يوم القيمة اين الذين عادوا المرضى في الدنيا
فيجلسون على منابر من نور يحدثون الله عز وجل والناس في الحساب
وهو عند الديلمي في مسنده من وجه اخر عن زيد ه نعم عند الديلمي في
مسنده من حديث ابي مسلمة اسحق بن سعيد الدمشقي عن سعيد بن
عبد العزيز التنوخي عن مكحول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجوع في الدنيا هم الذين يقبض
الله ارواحهم وهم الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم
يعرفوا اخفياء في الدنيا معروفون في السماء اذا راهم الجاهل ظن بهم
سقما وما بهم سقم الا الخوف من الله يستظلون يوم القيمة يوم لا
ظل الا ظله ه وابو مسلمة قال ابو حاتم مجهول ه وقال الدارقطني
منكر الحديث وقال الذهبي ضعفوه ه وروايته عن مكحول عن ابي هريرة مخرجة
لها عند ابي داود والترمذي وقيل انها مرسلة اه ولكن مما يستأنس
له ما اخرجه الطبراني وابو نعيم في الحلية من طريق الفضل بن الجبار عن سنان
ابن الماس عن ابي المهذم عن ابي قلابة عن ابن عمر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
مرفوعا اقرب الناس الى الله تعالى من طال جوعه وعطشه وحزنه
الاخفياء الابرياء الذين ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا
وهو عند احمد بن منيع في مسنده عن كثير بن هشام عن ابي المهذم عن ابي قلابة
عن ابن عمر عن عمر عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب
العباد الى الله الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا

لم يعرفوا نظمها

نظمها وهي ه رجل سخي وعالم ان يظلم بعلم وراشد سلك علم
ومتعلم القرآن في الصغر وتاليه في الكبر والراعي الشمس للمواقيت
والتاجر الذي لا يذم ولا يحمد ولا يمنع الفضل ويؤدي الامانة وعائد
الامانة هو متبع الجنائز ومن لم يأخذه في الله لومة لائم ه ولم
يمد يده الى محرم ولم ينظر لمحرم والباذل الاذان حسبة فلعله انه
اخص من معونته والصدقة على المعسر لكونه اسهل من الوضع عنه
والمشبع للجائع حيث انه اخص من مطلق الاطعام واما الامام
المقتصد فالاقتصاد من صفات العادل فلا نفرد هذه انما
ادرجها في مضاعف الخصال التي افادها شيخنا رحمه الله المقتصر له
ثم واصل الرحم من الرحم والمساعدة على ايتامها والمهني الطعام بحسن
الصنعة وطيب النفقة لليتيم والمسلين لوجه الله والمؤذن
وانفرد بالذكر عن مراعي الشمس فانه قد لا يكون مؤذنا ه والمفرج عن
المكروب والمحيي السنة والمكثر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
وحامل الولدان من القرآن والانبياء والاصفياء والمريض والجائع
خوفا لا سقما مما يظنه الجاهل ولا يؤبه له والصائم وهو اخص
من الذي قبله والصائم من رجب ثلثة عشر يوما وهو اخص من المطلق
والمصلي ركعتين بعد المغرب يقرا في كل منهما الفاتحة وخمس عشرة مرة
الاخلاص واطفال المؤمنين في سيدنا ابرهيم بن المصطفى صلى الله
عليه وسلم والذاكر بلسانه وقلبه وبادل الجسد والعفو

والمشي بالنميمة والطاهر القلب ونقيه وفي لفظ من في قلبه الحق
والسري الكبد والمذكورون اذا ذكر الله وانذكر واذا ذكر الله
والمسسون لذكر الله وكله والذين يغضبون للمحارم اذا استحلت
والمحبون لله وعمار المساجد والمستغفرون بالاسحار
ومن يذكرهم الله ويذكرونه والشهداء وحصن بهم شهدا
احد والمعلمون للابناء والمؤمنون وفي لفظ اهل لا اله الا الله
والمراد خيارهم والامانة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والداعي
للطاعة وتستند للحلو صلى الله عليه وسلم وسعى لناظمها
النداء بالستة التي اسلفت ان سبحانه لم نظمها وقيد
الشيخ العلامة المري شيخ اهل الادب في وقته الشهاب ابو الطيب
احمد بن محمد الحجازي العامري المصري الشافعي رحمه الله من لفظه
لنفسه مما اسمه في تذكرته لتكون تالية لابيات شيخنا فقال

وزد تسعة يا ذا النهى واحفظ لها وكن راغبا في الخير حظ تكمله
وهو صلة للارحام والصف بقره ونفرج مكروب لحمد وطه
لذلك احيا لسنة احمد هو المصطفى المختار اعظم بنبله
كذا مكثر منا الصلاة عليه والمراعي لشمس رام خيرا بفعله
كذا عالم ان المهيمن حيثما توجه حقا معه في طرف سبله
كذا من احب الناس حبا وجه لاجل جلال الله جامع شمله
كذا امراة عنها توفي زوجها فقامت على ايتامها بعد بعله

والضا

وايضا فهذا جاء مع ضعفه فعش تنل فضل جنات روظله
والخصلة التاسعة التي كنا بها عن الطعام للمديم والمتسلسل
وهذا الشيخ العلامة السيد ابو العلا محمد بن السيد عفيف الدين
الاحي الشافعي رحمه الله ونفعنا ببركاته وبركات اسلافه
من لفظه لنفسه لعدم وقوفه على اكثر الخصال التي زدتها واحلف
لها على غير متصف عليها بل ضم اليها الخصال السابقة عليها
ومجموع ما اشتملت عليه ابياته تسعة وثلثون فقال مما لا
يحتاج لايضاح

لقد طال طول الحوج جماعة لبعض بيوت في الصحيحين تسعة
هم عادل يحف عطاه وذاكر تدمع وناش في عبادة خشع
معلق لمسجد واحبه له وآبي جميلات دعت ذات زينة
ومطرد عشرو واضع ذنبه مطلق الغاز يا مرد كتابه
وعزم وغزو واصل ذو غلوق حرير وما بين يدي ذي السيل ظلمة
وقابل حو ياذا لم يطعم وتاجر صدق في جو وضيق كراهة
وحكم لعمر مثل حكم لنفسه هل الاتمام ومن هي امتحنه
تعزل لكلى والمريض وعايد وكافل وداع الاليتم وفاقة
وراع لشمس المعصر لاحرف مصر عليه ما اتراد مع كربه
لسنته محيي وناصح عادل ومرابط يا حبذا شاء ويمنه
بل اشتد لسند مما هو في غاية الفلاحة ثقال

ف

محدثنا عدا منا وضع عالق نطل دعا خزل رعا رفع صاد •
معين لغار غادم ومكاتب • واخرو قارا كا ولان ومنفق •
بوفي من نصر عائد [illegible] بلا وحمي نصح ابي بذ له خلق •
ما [illegible] محي داكر [illegible] معز وصول أخذ خوت •
وقار [illegible] سيوطى بمن برد دالى وقتنا •

ورد مع ضعف من يصف وعزبه لاسامها ام القريب بوصله •
وعلم بان الله معه وحبه لاجلاله والجوع مع اهل جهله •
وزهد وتفريح وعضو قوم صلاه على الهادي واحياء فعله •
وترك زنا سحت زنا ورعاية لسمس وحكم للاناس كمثله
وصوم وتشييع لمستعاده تستبح بها الشفعات نار من اهله •
وحث عليهم ذكر آياته وامر ونهى والدعاء لسبحانه
ونزاول الانعام نفر اغداته ومستغفر الاسحار باطيب فعله •
وترو ترك النم والحسد الذي سبق الفقي فاشكر الجامع شمله
وزد لعد ذا قاضي الحوائج صالح العبد وطفلا والشهيد بقتله •
واما ونعلها ادابا وهجره تزادت على السبعين من فيض فضله •

وادرج فيها ما لا نصرح بالمراد منه في احاديثه كالزهد وقضا الحوائج وصالح العبد والامام المرتضى للمؤمنين والمهاجر فلفظه في الاول جلساء الله غدا اهل الورع والزهد • وفي الثاني اذا كان يوم القيمة اجلسوا على منابر من نور لعاد بون الله

والناس

والناس وفي الثالث والرابع ما قدمته في حامل القران وفي الخامس ان للمهاجرين منابر من نور يجلسون عليها يوم القيمة قد امنوا من الفزع للنه مشعريه ولو اردنا سماء ما سبها لزادت كثيرا ان لعاشرهم من النظم ان الطفل والشهيد قتلا والمعلم والمؤذن من نمطها وقد علمت مما قدمته حلالته ه

وقد نظمت بالشيخنا مما لم ينظمه وما زدته • سالكا الترتيب الذي اخترته • ما سما في افراد الخاص عن العام وعوه في الغد على ما فرد • مع لصدره نشادتي الى نسامعه ه ثم عالاستادنا العلامة كبير صارت ابيات جامعة لشار الخصال قاطعة للقيل والقال صاحب العقه العالم النحوي المنير الشراج ابو اليسر عمر بن عبد القوي المكي المالكي نفع الله به واسند للجماعة حضرني لفظا فقال

انا شرروسا في الصحيحين سبعة • يظلهم الرحمن في برد ظله •
وقد حاز نيم زين الهدى سح وجه • ابو شامه في النظم منه بقوله •
محب عفيف ناشئ متصدق • وباك مصل والامام بعدله •
وزاد عليه سح الاسلام بعده • ثلاثه سبعات روانا سعله •
وابرد بها نظا فقال وتطه • نمو الدرر لا بل نظم يكون كمثله •
ورد سبعه اطلال غار وعونه • وانظار ذي عسر وتخفيف حمله •
بحامي غزاة حين ولواو عون ذي • حق مع مكاتب ... اهمله •
غارمهم

وزد مع ضعف مستعين اعانة . لأخرق مع اخذ الحق وبذله
وكره وصبر ثم مشى لمسجد . وحسن خلق ثم مطعم فضله
وكافل ذي يتم وارملة وهب . وتاجر صدق في المقال وفعله
وحزن وتصبير ونصح ورافد . تربع بها التسعات من محض فضله
وقد زاد فيما بعد تسعا ولم نقع . بنظمه منه كسابق قوله
بخذ نظمها حلم لغير كنفسه . محب لسنة الله نشرعه عذ لسه
وترك الزنا ترك الرياء ورشوة . واول الانعام فها تذ كثله
وارلعه صار للجمع وقبلها . بلا بور فاقرا العلم تحظ بنيله
وزاد عليها حافظ العصر بعدنا . وعلامة الاسلام جامع شمله
عنيت السخاوي الذي كل عالم . تروى صداه من نفيض فضله
خصالا الى خمس وخمسين قد نمت . سبعها فيما رواه واصله
ودونكها نظما لسهل حفظها . فاحسن لعلم يكون لسهله
فاول الحاني العد من هو ساكت . لعلم وذو نيت تعلم فرعقله
ومن حفظ القرآن في حال صغره . وتاجر تبرا الى الانام يحمله
مراع شمس للمواقيت تاجر . امين بلا مدح وذم لرجله
عيادة مرضى ثم تشييع ميت . ومن لم يخف في الله لوما لعذله
وقبض يد عن غير حق وغضه . لطرف عن المحظور قصدا لحمله
وترك لغرام ونصل لمعسر . واشباع ذي جوع بسوق لاكله
وواصل رحم ثم رحم وايتم . باتنا مها تعي يتم وشغله

وصائع

وصائغ طعم لليتيم وموقن . عليه رقيب في ارتحال وحله
محب لخلق الله سعى جلاله . مؤذن فراح لكرب وكله
ومحي طريق للنبي ومكثر . صلاة عليه في النهار وليله
وحامل قرآن قرائ وابنيا كذا . كذا اصفيا الله اكرم باهله
مريض وذو جوع وصوم وصائم . ثلاثة عشر من رجب حوله
مصل بقرآن الى بعد مغرب . واطفال تباع النبي وسبله
وعل رسول الله ذكرانا به . وغير حسود والعفو لاصله
وتارك مشي بالنميمة طاهر . برى ومذكور بذكر المولة
منيب لدى ذكر الاله وغاضب . لحرمته ثم المحب لاجله
وعمار بيت الله جل جلاله . ومستغفر الاسحار بالطيب قوله
ومدحور رب الناس اكن كذا . شهيد ومن في احد فاز بقتله
معلم ابناء واخبار دبنا . اجابة امر بالجميل وفعله
ولهي وداعي الخير واختم لخاتم السنين حب الله اكرم رسله
عليه صلاة الله ثم سلامه . وال واصحاب كرام ذوي صله
وقد كملت السبعين للحر واحدا . مبينة حاكي من فيض فضله
ونسال مولانا الكريم الاهنا . بنصيرنا ممن يظل بظله

ولمت اورد الديلمي في الفردوس وسعد ولي بالاسناد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يظلهم الله في ظل عرشه ولا يقبل منهم صرفا ولا

عدلا من جرّ ازاره اسفل من كعبه خيلاء وكبرا وجر اغتياب
من حيث لا يعلم ورحل نفق سلعته من بينها مما لبس ثيابه
نسئل الله السلامه والتوفيق اخره وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

اسمعني هذا المصال الموجد للقلال حسب سمعنا
وسمعها الشيخ الامام العالم الحافظ الكبيره والعلامة
الشهير شيخ السنه النبويه شمس الدين
محمد الشيخ المرحوم زين الدين عبد الرحمن السخاوي
المصري الشافعي امتعنا الله بحياته والمسلمين
في يوم الثلثاء ضحى النهار من شهر صفر الخير عام
اربع وتسعين وثماني مائة والحمد لله وحده
وصلواته وسلامه على سيدنا محمد واله
وصحبه وحسبنا الله ونعم الوكيل

تم

المنهل العذب الزلال
في الخصال الموجبة للظلال

تأليف

السخاوي